أثيوبيا تبدأ تعلية سد النهضة تمهيدا لبدء الملء الخامس

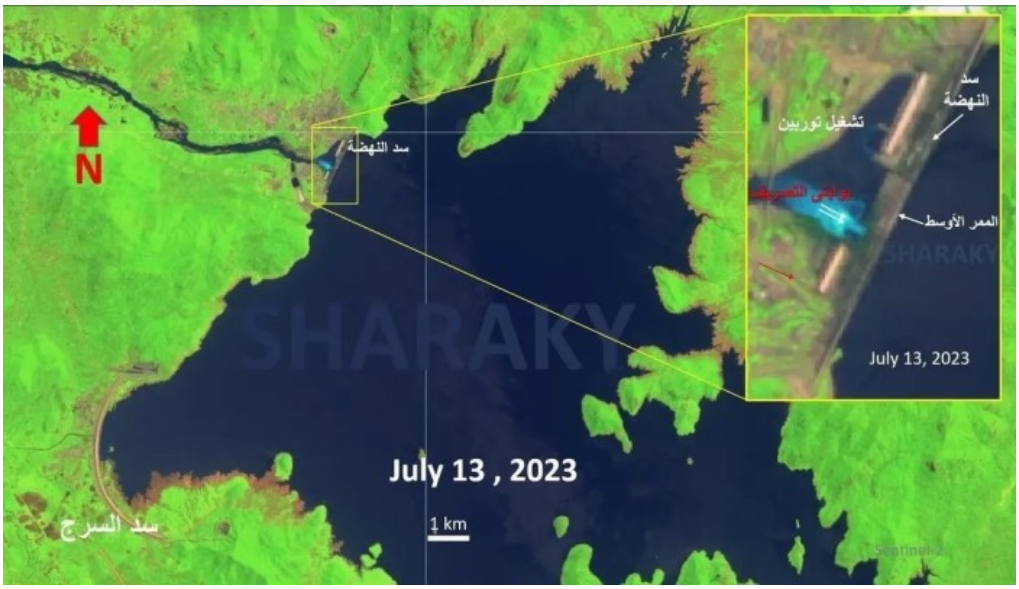

الجمعة 5 يناير 2024 04:17 م

كشفت صور فضائية، الخميس، أن إثيوبيا بدأت عملية تعلية سد النهضة عبر الممر الأوسط، وصب الخرسانة بعد تجفيفه، وهو إجراء جديد اتخذته، يمهد لبدء الملء الخامس، مستغلة بذلك انشغال مصر بالحرب في غزة والسودان بالاشتباكات على أراضيه.

وأوضحت الصور وجود حفارين يعملان لأول مرة أعلى الممر الأوسط، فيما يقول عدد من الخبراء، إن "الأمر ربما بغرض عمل جسات أو روابط مع الخرسانة الجديدة".

وفي السياق نفسه، أكد الخبير المصري، عباس شراقي، أن "مياه السد توقفت في التدفق أعلى الممر الأوسط يوم 15 ديسمبر الماضي، حيث جف الممر تماما بعد فتح بوابتي التصريف وفشل عمل التوربينين".

وأشار الخبير نفسه، في حديث إعلامي، إلى أن "مخزون المياه تراجع في بحيرة السد بنحو أكثر من مليار م3، ليصبح إجمالي التخزين حاليا أقل من 40 مليار م3".

إلى ذلك، يأتي التصرف الإثيوبي الجديد بعد أيام قليلة من فشل مفاوضات الجولة الرابعة بين الدول الثلاث بشأن السد، حيث أعلنت وزارة الموارد المائية والري المصرية عن الانتهاء من الاجتماع دون نتائج.

تجدر الإشارة إلى أن استمرار المواقف الإثيوبية ذاتها الرافضة عبر السنوات الماضية للأخذ بأي من الحلول الفنية والقانونية الوسط، التي من شأنها تأمين مصالح الدول الثلاث، وتمادي أديس أبابا في التراجع عما تم التوصل له من تفاهمات ملبية لمصالحها المعلنة.
وقالت الوزارة المصرية، إنه "بات واضحا عزم الجانب الإثيوبي على الاستمرار في استغلال الغطاء التفاوضي لتكريس الواقع على الأرض، والتفاوض بغرض استخلاص صك موافقة من دولتي المصب على التحكم المطلق في النيل الأزرق بمعزل عن القانون الدولي".

وأكدت الوزارة على أنها سوف تراقب عن كثب عملية ملء وتشغيل سد النهضة، وأن مصر تحتفظ بحقها المكفول بموجب المواثيق الدولية للدفاع عن أمنها المائي والقومي في حالة تعرضه للضرر.

وفي سياق متصل، كانت مصر قد عملت على تصعيد الملف لمجلس الأمن، وذلك بعد انتهاء إثيوبيا من الملء الرابع في سبتمبر الماضي؛ حيث وجّهت القاهرة رسالة إلى رئيس المجلس للتأكيد على أن تصرفات أديس أبابا الأحادية بشأن الملء والتشغيل للسد تشكل حربا وجودية لمصر، وتهدد استقرارها، وتعد خرقا مستمرا لإعلان المبادئ الذي يلزم إثيوبيا بالتوصل إلى اتفاق قانوني ملزم بشأن القواعد التي تحكم ملء السد وتشغيله.